

يوم الأحد عند (الاسكتلنديين)

لا أحد يحدّثه ولا أحد يتعامل معه حتى يضطر إلى مغادرة البلاد .

وكان طلبة إحدى الجامعات « الاسكتلندية » الواقعة قرب البحر يخرجون في يوم الأحد للشى ، وكانت الجامعة قد عملت طريقاً خاصاً لهذا الغرض : فقد بنت جسراً يمتد من شاطئ البحر إلى مسافة تقارب الميل والنصف ميل داخل البحر : وقد قسم هذا الجسر إلى قسمين ، قسم للذهاب وقسم للاياب ، فيخرج الطلبة وهم بملابس الجامعة الخاصة - وهذا هو لباس طلبة الجامعات هناك حتى اليوم - إلى هذا الطريق فيمشون منفردين أو جماعات ويبدّم الكتب الدينية حتى نهاية الجسر ، ثم يرجعون من الجهة الأخرى ، ويكونون بذلك قد قطعوا ما يقارب الثلاثة أميال : أما بقية الثلاثة أميال فهي المسافة بين باب الجامعة والشاطئ ، ثم يقضون باقى ساعات اليوم في غرف الدراسة أو في أماكن العبادة :

وقد زالت هذه العادة الغربية من « أدنبرة » (العاصمة) والمدن الكبيرة في « اسكتلنده » ، ولكن لا يزال بعض القرويين وخاصة الذين يسكنون المناطق النائية من « اسكتلنده » يتمسكون بها محافظة على عادات آبائهم وأجدادهم :

با كنون - نورفلك - فباله زلف

بعثتنا في إنجلترا :

● أرسلت شركة زيت الكويت المحدودة في لندن دعوات إلى جميع الطلبة الكويتيين للحضور إلى لندن يوم السبت والأحد الموافقين ٢٣ و ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٢ للاحتفال بمناسبة عيد جلوس سمو الأمير الشيخ عبد الله سالم الصباح .

● نجح الزميلان عبد الرزاق العدواني وعبد الرزاق يوسف العبد الرزاق في امتحان الدخول والمعادلة الذي تقدما إليه في شهر ديسمبر الماضى وسوف يلتحقان بكلية الطب اللتين تم تسجيلهما بهما من قبل ، و « البعثة » تهنيء الزميلين على نجاحهما وترجو لهما دوام النجاح .

يوم الأحد ، كما هو معروف عند المسيحيين هو العطلة الأسبوعية ، كالجمعة للمسلمين . وكما هي العادة يقضون هذا اليوم في المرح والنزهات للراحة من عناء أيام الأسبوع ، ولكن اعتاد « الاسكتلنديون » في الماضى وإلى زمن ليس يبعد أن يقضوه بشكل غريب وهم يعتبرونه يوماً محرماً وقد خصص للعزلة والعبادة والتقشف .

فتغلق جميع المحلات التجارية في البلاد ، ولا يباع ولا يشتري أى شئ مهما عظم أو صغر . وكذلك تغلق جميع (السينات) والملاهى والمطاعم والمقاهى أبوابها طيلة ذلك اليوم . وتقف حركة المرور ، وينقطع مرور السيارات والدراجات والدواب . هذا ما كان يحدث في الخارج ، أما في البيوت فلا شئ يطبخ في ذلك اليوم . وإنما يطبخ الناس طعامهم يوم السبت إن شاءوا ، ليوم الأحد . أو كما هي عادتهم يتناولون الأطعمة الجافة والمعلبة .

ويجلس جميع أفراد العائلة وزائروهم - وهذا يحدث نادراً - إلى مواقد النار يتحدثون في مواضيع اجتماعية أو دينية فقط . أو يقرأون الكتب وغالباً الدينية . ولا يستمعون إلى الأغاني والأناشيد أو التمثيليات وما إلى ذلك ، وإنما للأحاديث الدينية والاجتماعية . وليس هذا مقصوراً على الكبار فقط وإنما هو للجميع ، الكبار والصغار . فالأطفال غير مسموح لهم في ذلك اليوم باللعب والغناء أو الصياح ، وإنما لزوم الراحة التامة والجلوس مع الكبار وقراءة الكتب المفيدة ، الدينية والتربوية . أما إذا رغب الطفل في اللعب ، فيجب عليه أن يذهب إلى غرفته الخاصة وأن يغلقها عليه ، ويلعب حيث لا أحد يراه أو يسمعه .

ويستطيع الشخص الخروج للنزهة والمشي ، ولكن لمسافة ثلاثة أميال فقط :

ولم تكن هذه العادات اختيارية وإنما هي إجبارية بالمعنى الصحيح ، أو كل من يخالف هذه الأشياء أى أن يطبخ في منزله أو يستمع للأغاني والأناشيد ، أو أن يخرج للنزهة والمشي أكثر من ثلاثة أميال ، يكرهه الناس بل ويذهبون إلى أكثر من ذلك فيقاطعونه مقاطعة تامة ،